

من سعد المحصنيّ إلى سموّ أمير السّنّة وراعي الدّعوة السّنّيّة الأمير ذابيف بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، نصر الله به دينه وسنة نبيّه، وحفظه ذخراً وقُدوة، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أمّا بعد: فمع ما ميّزكم الله من إدراك مصدر الفساد في الأرض والتصريح به مرتين في جريدة السياسة الكويتيّة ومرات في افتتاح المؤتمرات والمنديات الشرعيّة فإنّ منحّ الحزب الذي ركبه الشيطان لغرس الفساد في بلاد ودولة التّجديد والتّوحيد والسّنّة هو الذي يحكم ما سماه الحزب ابتداءً (التّوعية، والتّربويّة، والثقافة الإسلاميّة) في المؤسّسات التّعليميّة في المملكة المباركة على كلّ مستوى. وبإيحاء الشيطان إلى أوليائه الحزبيّين والحركيّين هذه المصطلحات المبتدعة من الفساد الدينيّ والدينيّ، فلو بقيت المصطلحات الأولى التي درسها ودرسها الفقهاء، (العلوم الدينيّة أو الشرعيّة) لبقى علم الاعتقاد (التّوحيد) وعلم الفقه وعلم الحديث وعلم التفسير، وليس للحزبيّين والمحرّكين نصيب من واحد منها بحق، أمّا اليوم فقد توجّد أسماء بعض العلوم الشرعيّة (تحلّة قسّم)، أمّا التّركيز فهو على الفكر الحركيّ باسم التّوعية أو التّربويّة أو الثقافة الموصوفة زوراً بالإسلاميّة، وإذا بقي من الفكر الحزبيّ ما لم تتسع له المدرّوس الميوميّة تكفّلت به: جمعيات التّوعية، والمراكز الصّيفيّة، ورحلات العمرة والسّياحة، وحلق المتحفّظ خارج المدرّسة. وبدأ الفساد بإنشاء ما سمّي: اللّجنة العليا للتّوعية الإسلاميّة في وزارة المعارف وتعيين الأستاذان حمد الصّفيّح أميناً لها عام 1388 تقريبيّاً، ولما شكّ أنّ يد الحزب الإخواني كانت وراء إنشاء اللّجنة وتعيين الصّفيّح رحمه الله على رأسها بعد أن كان مدرّساً في ثانويّة اليمامة، كما حدث بعد ذلك في إنشاء الدّعوة العالميّة للشباب الإسلاميّ وتعيين الأستاذان عبد الحميد أبو سليمان هداه الله أميناً لها، وأعلن حمد الصّفيّح أنّه هو الذي أنشأها (في مجلّة المجتمع الكويتيّة الإخوانيّة)، ومنذ وجّدت التّوعية والدّعوة لم يلبّها بل لم يعمل فيها إلّا من عرف بالتّزامه بمنهاج الحزب (لأقول عضويّته)، ويلاحظ استهدافهما الشباب كعادة الحزب. ويقول الغنوشي وهو من أشرس أعداء دولة التّجديد السّعوديّة: [

(إنّ حمد الصّفيّح تتلمذ على فكر سيّد قطب والبنّا والمودوديّ والسّباعيّ والصّوّاف) وهم قادة المنهاج المفسد، وأنّه، (عمل ملحقا ثقافيا في الباكستان لتوثيق صلته بمدرّسة المودوديّ الرّمز والمفكرة والتّلاميذ والحركة، وما لبث أن عاد لمتابعة نشاطه التّربويّ)، ويقول: [

(كان حمد يعبر عن شكّه في إمكان الإصلاح الهادئ لجملة السّياسات المتّبعة في بلده) ويقول: (كان حمد من أبرز من سعى في تأسيس لجنة المحقّق). ويقول: [

(كانت لحمد يد كريمة على كلّ تونسيّ معنيّ بماضي وحاضر الحركة في تونس، وأنّ حمد والصّوّاف ومصطفى الطحان أمين المنظّمات الإسلاميّة الطلّابية طليعة المشاركة الذي تمكّنوا من اختراق القلعة التّونسيّة). من موقعه في الأنترنت. هذا مثال واحد لتولية الأمر غير أهله بل مخالفه وأعداء منهجه الحقّ. يرى بعض المسّؤولين احتواء العدوّ خيراً من إبعاده، وهذا قد يصحّ إذا صحّ احتواء الحيّة بتركها تفعل ما يحلّ لها في البيت وأهله. واليوم كما هي الحال قبل ثلاثين سنة يحكم القائمون على التّوعية في اختيار مدرّسي مدرّس تحفيّظ القرآن ومدرّسي الموادّ الدينيّة في مدرّس التّعليم العامّ وفي إعداد المسابقات والمبحوث لطلّبتها، بل تمثّل التّعليم في اللجان التي تدرّس توجّهات الطلّاب في الوزارات المختصّة.

أمل النّظر في هذا الأمر بما يوفّقكم الله له.

حفظكم الله وأعزّكم ودافع عنكم شرّ كلّ أحزاب الشرّ وأفراده.

كتبه/ سعد بن عبد الرحمن المحصنيّ - في 1433/3/20هـ [

تعاوناً على البرّ والتقوى